﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، اتباعًا للسنة؛ بيد أن أصحابنا استحبوا قراءتها فى النفل، وعليه تحمل الآثار الواردة فى قراءتها.

المسألة الثانية: ثبت عن النبى - ﷺ - أنه قال: قال الله تعالى: «قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فنصفها لى، ونصفها لعبدى، ولعبدى ما سأل: يقول العبد: الحمد لله رب العالمين، يقول الله تعالى: حمدنى عبدى. يقول العبد: الرحمن الرحيم. يقول الله تعالى: أثنى على عبدى، يقول العبد: مالك يوم الدين. يقول الله تعالى: مجدنى عبدى. يقول العبد: إياك نعبد وإياك نستعين. يقول الله تعالى: فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل. يقول العبد: اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الله تعالى: فهؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل». فقد تولى سبحانه قسمة القرآن بينه وبين العبد بهذه الصفة، فلا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب.

وهذا دليل قوى، مع أنه ثبت فى الصحيح عن النبى - ﷺ - أنه قال: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فهى خداج.

وهكذا يبدو منهج المؤلف فى كتابه، حيث يعرض القضية من أطراف وجوهها عرضًا أمينًا دقيقًا، حتى ليحيط بالقضية إحاطة شاملة دون نقصان، وهو فى سبيل ذلك يعرض آراء الفقهاء رأيًا رأيًا حتى يستكمل الحديث عن المسألة كاملا.

ومنهجه هذا قد أثر فى كثيرين من بعده منهم القرطبى كما قدمنا حيث يذكر المسائل فى الآية، ويذكر آراء العلماء فيها كما نرى فى تفسيره الشهير.

٩ ـ معانى القرآن للأخفش: دراسة وتحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد. هو سعيد بن مسعدة البلخى المجاشعى.

ويعتبر هذا الكتاب من الكتب الأولى فى دراسة القرآن الكريم، فهو ومجاز القرآن لأبى عبيدة، ومعانى القرآن للفراء من كتب المعانى التى أثرت المكتبة العربية.